. $ 66 @ 246 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني كلمة عدل بيننا وبينكم ويقال في قراءة عبد ا بن مسعود إلى كلمة عدل بيننا وبينكم يعني لا إله إلا ا وهي كلمة الأخلاص ويقال إلى كلمة تسوي بيننا وبينكم فتصير دماؤكم كدمائنا وأموالكم كأموالنا ! 2 2 ! يعني ألا نوحد إلا ا ! 2 ! 2 من خلقه ! 2 2 ! لأنهم اتخذوا عيسى ربا ويقال لا يطيع بعضنا بعضا في المعصية كما قال ^ اتخذوا أحبارهم ورهبنهم أربابا من دون ا ^ سورة التوبة 3 أي أطاعوهم في المعصية ويقال لا يتخذ بعضنا بعضا أربابا كما قالت النصارى إن ا ثالث ثلاثة ! 2 2 ! يعني أبوا عن التوحيد ! 2 2 ! لهم يا معشر المسلمين ! 2 2 ! يعني مخلصون  بالعبادة والتوحيد .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن اليهود والنصارى كانوا اجتمعوا في بيت مدرسة لليهود وكل فريق كان يقول إبراهيم منا وكان على ديننا فنزل ! 2 2 ! أي لم تخاصمون في دين إبراهيم ! 2 2 ! يعني من بعد إبراهيم وأن اليهودية والنصرانية إنما سميت بهذا الاسم بعد نزول التوراة والإنجيل وقال الكلبي نزلت في شأن النفر الذين كانوا بالحبشة من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم منهم جعفر الطيار وغيره كما قال ا تعالى ! 2 2 ! أي أطاعوهم في المعصية وكانت بينهم وبين أحبار الحبشة مناظرة في ذلك فنزلت هذه الآية .

وقال الزجاج هذه الآية أبين الحجج على اليهود والنصارى بأن التوراة والإنجيل أنزلا من بعده وليس فيهما اسم لواحد من الأديان واسم الإسلام في كل كتاب وهو قوله ! 2. ! 2

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول أليس لكم ذهن الإنسانية أن تنظروا فيما تقولون .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أنتم يا هؤلاء خاصمتم ! 2 2 ! في صفة محمد صلى ا عليه وسلم فتجدونه في كتبكم ! 2 2 ! يقول ما ليس في كتابكم وهو أمر إبراهيم عليه السلام و ! 22 ! أن إبراهيم كان على دين الإسلام ! 2 2 ! ذلك